

لال حاجة ضرورية ملحة .

جواب علي بوحاجب

عضو اللجنة التنفيذية للحزب الحر الدستوري التونسي

الحمد لله وحده
حضرة مدير جريدة « النهضة » المحترم
مكان الى مكان ومن فكرة الى فكرة ولا
تزال تملن عن فمة اصحابها في الزاد
حريبتكم رقم ٤٤٤ الصادر بتاريخ يوم
(١٣ سبتمبر سنة ١٩٣٧) فوجدت فيه مقالا
تحت عنوان : بئس من دسائس المهزومين
وسلعة من تاريخهم الاثيم - نشر بالعمود
الاول والثاني من الصحيفة الاولى والعمود
الثالث من الصحيفة الثانية تعرضت فيه لي بما
سباني منه بالحرف
وعدا بحق الرد الذي خولني في قانون
المطبوعات الصادر في ١٤ اكتوبر سنة ١٩٨٤
وتبعضه العبدية التي اخرها الامر العلي
الصادر في ٦ اوت سنة ١٩٣٦ اطلب منك
بطريقة سلمية نشر مكتوبي هذا في نفس
المكان ونفس العرووف على ما اقتضاه القانون
وارجو ان لا اكون محتاجا لغيركم على
النشر بالفرق القانونية ، واني بهذا السلوك
وعدم الالتجاء الى القضاء تقاضيتكم على هذا
التدليس المرفوق اقيم لكم الدليل على ترفعي
وعلى اخلاقي عن طلبة محرركم الذي اتخذ
الاكاذيب صناعة له يسلتها بالناس ، وزيادة
على ذلك فان خصوصي الشريف تجعلني
بيني ما يحق لي الفوز بان الله ولو كره
المبطلون .
لقد جاء في مقالكم المذكور :
« ونحن لا نريد ان نغلب على القراء في
بسط امور نكاد نكون معروفة من الجميع
وانما نريد ان نختتم حديثنا اليوم بالمحارب
عن ذلك الذي كتب مقالا مطولا بالارادة
تحت امضاء ع . ق . قائلين له يا حضرة ع . ق .
مهاكيت وكتب لك في حق هذه
الجزيرة فانهم لا يستطيعون ان يشوا لها انها
كانت في يوم من الايام خصما غير شريف
لاية هية من هيات الامه لا ولاي فرد من
افراد الامه ، فيميدان السن والتحرش
لخصونا بعيد عنا ولا نعرف الانماقصة
الاراء والاعمال لا الترض للشخصيات الذي
هو سلاح الاسافل الاراذلين
اما اتم قول تنصتون ان يقولوا لنا مثل
ذلك وهذه اراؤكم « التي هي من ارادة الله
تقول في عدد ١٦٠ الصادر في ٧ جويلية
١٩٣٤ ان قيل نبي القافلة الاولى من الاحرار
المخلصين باقل من مهيمن ما نصه بالحرف
الواحد وبالماء السيد علي بوحاجب :
« ان حملنا عليهم (اي للتشقيق) لا ترمي
الا لفتح عين الحكومة وتبهيها لا يصنعون
حتى تتقاهم وليتبعهم من التراب التونسي... »
ولقد انكرت ان يكون قد صدر مني
مثل هذا لان قلبي شريف وليس هومن
لغير الاقدام المجرورة التي تعيش من الكتب

تدليس « النهضة » المرذول

هذا هو اللقال الذي اخذت منه النهضة
جدة فصلتها عن اولها واخرها لتصلق بنا ما
ينضج به اناه محررها الافاك الاثيم . نريد نشره
كاملا ليعلم على القراء الكرام ويعلوا مبلغ
الغالة التي يحارب بها هؤلاء الكذابين
سبي الزعيم الاوحد في انجاز الاتحاد والوفاق
شهادته بالقوة
ان قضية الشقاق بين السائل الهامة والخطيرة
التي تشغل الفكر العام التونسي في هاته الآونة
ولذا فاني لا اري بدا من توجيه هذا السؤال
الى المشتقين للمرة الثالثة :
« لقد صكنا يوجد حزب وطني واحد
والآن صار لنا حزبان فهل يدل هذا على
القوة ام على الضعف ؟ ان العقل السليم لا
يسمح بالتشكك في ذلك . »
« اذن ... »
« اذن ايها السادة المشتقون بما ان ذلك
ضعف ومن الجائز انتشار هذا الضعف بين
اوساط الشعب كلها . تشيئة للامة ومسايعها
وبغده بغور الشقاق فيها فلماذا اكونتموه
وانشأتموه ؟ »
« وايمة منفعة وايمة فائدة انجرت الى القضية
التونسية من حركتكم وانشقاقكم ؟ »
ان هذا السؤال صريح يستدعي جوابا
سريعا باننا
بان الغاية من لقاء هذا السؤال ومن الجهود
غرض النهضة الدائم لتجديد في افساد كل
اتحاد يقع بين شقي الحزب الحر الدستوري
وافساد كل سمي شريف يقوم به ذلك الرجل
المحترم الحليل الشيخ عبد العزيز العالي .
وهذا هو النص الكامل للفقرة التي مسخها
المجلس السافل :
(لقد كان يوجد حزب وطني واحد والان
صار لنا حزبان فهل يدل هذا على القوة
على الضعف ؟ ان العقل السليم لا يسمح
بالتشكك في ذلك .
« اذن ... »
« اذن ايها السادة المشتقون بما ان ذلك
ضعف ومن الجائز انتشار هذا الضعف بين
اوساط الشعب كلها تشيئة للامة ومسايعها
وبغده بغور الشقاق فيها فلماذا اكونتموه
وانشأتموه ؟ »
وايمة منفعة وايمة فائدة انجرت الى القضية
التونسية من حركتكم وانشقاقكم ؟ »
ان هذا السؤال صريح يستدعي جوابا
سريعا باننا راي المشتقون ان الاثيم بهم هو
الصرح بان الغاية من لقاء هذا السؤال
ومن الجهود التي بذلها لتوير الفكر العام
وجعله على ينة من الحالة الخطيرة التي كونها
التدليس الذي ارتكبه بعد هذه الكلمات بقليل
قد مكته من دليل ناسخ لاجاب
واذا كان هذا قليلا الذي بدأت به فكيف
يكون كثيرا ياترى . وفي هذا وحده بلاغ
قوم يخلون ويسلم الذي ظلموا اي متقلب
يتخلون
عضو اللجنة التنفيذية للحزب الحر الدستوري
التونسي

رحلة دعائية في الوطن القبلي

في هذه الايام الاخيرة قام الاستاذ محي الدين
القبلي برحلة هو وجماعة من احرار قبليته في
الثلاثة ايام الفارطة وذلك لتفقد شعب الحزب
القديم وتأسيس شعب جديدة قول ما تصدنا
بلدة ازموور فالفينا اهلهما في انتظارنا كبيرا
وصنيرا وكانت على وجوههم علامات البشر
وبعد التسليم اخرجت الجميع للبلدة الى محل على
غاية من الانساء واخذ الناس يتقاطرون جماعات
جماعات حتى اكتمل ذلك المحل بسرعة القوم
فكان حفا بهيجا يسر الناظرين وتجاوبا
الحديث حول الصالح العام فاذا بهم يحايلون
الاخلاص وكلمهم في اشتياق الى الامثال الصالحة
ومناصرة الدين والوطن فشرع الاستاذ القبلي
يفيض عليهم من بدائع صحبه ووعظه وارشاده
ما اشارت اليه اعناق الجميع ثم اتوا بجميع انواع
الاطعمة التي احضروها والذات واحد من
الغلال وبعد الفراغ من الاكل استلم الجميع
من جديد وافتتح الاجتماع السيد عبد
الرحمن تبيان ثلاثة القرائن الكريم . ثم لقي
كلهم والسوى . غير انها توارزكم في اعمالكم
حقيقه :
(١) نظرا لكونها تال على ابطال سياسة
المجلس الكبير بمعاضدتكم وهذه المعاضدة
لا زالت تنتج لكم جهارا الى الان .
(٢) لكونها تسمح لكم بالتجهز امام
مراكز الحزب وحصارها هنا وفي الجهات
لتحولوا دون عقد اجتماعاته . فقد كانت
اعوان الشرطة يظرون ولا يشداخلون
لانهم « تلقوا امرأ يحجر عليهم منعكم من
القيام بتلك الاحتجاجات » . وتناهلتمكم
ففتحت الطرف عن ضركم وجرحكم بالعمى
جريدتا .
(٣) باعتبارها رسما بحزبكم وفلسك
بشميتها تاليا عن ذلك الحزب واستدعائها
له لمجلس ضمن اعضاء لجنة الاصلاحات .
كل ما قلته حق ايها السادة المشتقون
واتم اتفكم تملون احسن من كل احد ان
هذا هو عين الواقع . وهذا لا يتحكم لحظة
واحدة من مقاومة سياسة الشاركة يد انكم
حلفاء لجندى تلك السياسة . وهذا الامر
تقه لا يتحكم من البكاء والعويل وفكسر
صوتكم شهداء وضحايا وتكنيك لان الحكومة
عازمة على ازال الولايت عليكم وايضا حكمكم
كونوا مطمئني انكم مرة اخرى فالحكومة
عناجة اليكم والى حركتكم اشد الاحتياج .
ولولا خوفنا من ان نجبت مساعكم لاحتشمتكم
وتقتلكم قلة حارة . ولما تم عليكم منذ زمان
بوسام جوقه الشرف من غير تعرض الى
وسام افتاد الفرقى .
ولكي ازيدكم اطمانا انكم على سيد
الذكرى ان اواخر ماية ١٩٣٣ التي يظهر
انكم تخفونها كثيرا وقع اختلاعهامندوسى
الدستور وحانه وليس ضد للتشقيق الذين
هم بصددهم وتجربهم .
علي بوحاجب

موافقة - واحتجاج - واستنكار

نبدأ الى اب الدستور
الشيخ عبد العزيز العالي
حضرة الزعيم الحليل والجاهد الكبير
مؤسس الحركة الوطنية ومكون الوحدة
العربية الشيخ سيدي عبد العزيز العالي بعد
اذاء الخيبة الاقعة للنفوس بواجب الاحترام
تقدم لدى الجاني باعلامكم اننا سرنا كثيرا
عند ما رايانا بلاغكم الاخر بتيسر الجرائد
والالهام ولقد وقع منا موقع اليقين في تحقيق
امانينا لكونه بارقة نجاح من ذلك اليوم فصا
حل يتناعد من الجرائد الا وتصفنا غنا
تجد ما يحق مادنا نحو الانجاز وما نتج
عن طول انتظارنا جث بنا الى استيصادكم
مستطلين حضركم بان تفرجوا عنا بكلمة
وهذا باقبار الشقاق وتكوين واجهة متعددة
وتكونوا والتجني باننا موقنون لكم في كل
ما نرويه من الوسائل الصالحة لقره سواء كان
بتوحيد جناحي الحزب او بتأييد الصالح منها
كما اننا مستعدون لتحقيق ما نأمرون به مما
يودي الى صالح البلاد والعباد
فامض بريحك انا نحن جنودك المطيعون
واضار رافع الواء الذين ثابتون على بائنا
ثبات اقبال الرواسي لا تؤثر فينا الاخرى بلات
ولا الاغاصير راحين من الله ان يمدكم بالاعانة
لا فية صالح المسلمين
اللجنة التنفيذية للشمة الدستورية بجمال
حسن البرحي ومعه امضاءات كثيرة
السواي
الحمد لله حفظ الله تعالى جناب الوطني
الفيوز والبلال الشيراب الحركة الوطنية واب
التونسين جميعا شيئا وزعيما لصالح المبلل
عبد العزيز الصالبي مد الله حياته واعانته على
خدمة صالح البلاد والوطن السلام عليكم
ورحمه الله وبركاته
وبعد فباء على البلاغ الصادر منذ ٥ اوت في
شان الوفاق بين الحزبين فانا لما رايانا على
ظهر الجرائد اعترت قلوبنا فرحا وسرورا
وتيقنا بان النجاح سيكون في القريب الساحل
تبع الله سعيه وذلك فان كافة الدستوريين
بالرواسي من الهياطين (الذبوان السياسي
والجنة التنفيذية) تملن بصوت واحد من قلب
الساضي بما يقية شربا على ايدي الاميين .
والتقوين اعاده هاته الحركة المقدسة والسلام
للجنة الدبوان السياسي
اعادوا الخطاب . كاتب عام
احمد بن ابراهيم . رئيس شعبة شربان
اسماعيل بن البروك . رئيس شعبة الزمالة
حسن بن حيد . كاتب عام
مصطفى بن جوات . امين مال
لجنة شعبة اللجنة التنفيذية
الحاج الفجلولي . رئيس
الصفاق الثوري . كاتب اول
فرج بن احمد . عضو لادعائيت
احمد بوغذيرة . نائب مدير المال
احمد صذاب . رئيس شعبة التوات

وبعد ذلك تجدون هاته النتيجة فكانت النتيجة كما
ياني السادة :
رئيس
شمان المجنوب
الشيخ بن محمد بن ابراهيم
امين مال
الحبلائي المراط
حسين بن عميرة بن الشيخ
الكبلائي بن رقية
ابو بكر بن محمد بن ابي بكر الطرالمسي
محمد بن احمد القاسبي
علي الكوش
عبد الرحمن بن احمد الشكلي
محمد بن عمر السردوك
وفي صبيحة يوم الاحد امت البنة زاوية
صاحب الحبل فوصلنا على الساعة ١١ صباحا
ونزلنا الزاوية فقلنا معلم القراء هاته الزاوية
بمزيد الحفاوة وبعد الاستراحة اخذ اهل
البلد يقدون علينا ويرحبون بنا وفهمهم ضيب
لا يس به من الاصل كالدفع عن قضية
والا انتم لم تلتفتين للخطر ينزل تميم
ولا انتم لم تلتفتين للخطر ينزل تميم
واحضروا لنا الاطعمة الوفيرة الدالة على كرم
القوم وبعد الانتهاء من الطعام وتناول الشاي
انطلق عقد الاجتماع وقام الضيوف بخطبون
في الحالة الحاضرة وعلى الاخص مسألة اليوم
وهي مسألة الوفاق وسي الشيخ الصالبي في
سبله وحثوا سامعهم على السير وراة في هذا
المسلك الوطني العمود فاجاب الجميع بالموافقة
الثابة والتأييد للخاص . ثم وقع تشكيل شعبة
للحزب هناك وتسمم الاجتماع بالهناج
للدستور والشيخ الصالبي والاتحاد واللجنة
التنفيذية واحرار اقليمية ومن العدم سرا بعد
تناول غداء الصالح واجمين الى اقلييا فقررنا
بواقي الحبل ووعدهم بالرجوع اليهم يوم
الاربعاء لعقد اجتماع لهم هناك كما وعدنا اهل
الهوارية وما حولها من المراكز الاخرى
بالرجوع اليها يوم الجمعة ان شاء الله .
هياة شعبة بلدة سيدي محمد صاحب الحبل
صالح بن علي الفرشاري
اجيل بن احمد ابي
محمد بن حسن اسبي
علي بن عبد الله العبدوي
محمد بن احمد بن حمدة
ملاوية بن احمد ابي
محمد بن محمد بن الحاج
محمد الكوش
صالح حامد
والسلام من العربي صمود .
شعبة سيدي فتح الله
يوم السبت ١٩ جادي الثانية زار بعض
الاخوان الاحرار قرية سيدي فتح الله
للإتجاه باخوانهم احرار تلك الجهة وتأسيس
شعبة هناك . وعلى نحو التقدمة فقامت
اجتماع حضرة جم غفير من الدستوريين
فرحين منتعطين .
افتتح الاجتماع الوطني المخلص السيد
عبد الرحمن بن سليمان وبين سبب الاجتماع
والداعي اليه بعد فكر الحاضرين على كليتهم